

عاش كفاح الطلبة الأحرار!

الثلثون: 100 م
إشتراك في 10 أعداد: دينار

باعتال العالم • يا محبوب وأسم العالم المضطربة • اتحدو

العامل التونسي

ع 18-9 عدد
جانفي فيفري 1972

سياسة عاشور وجماعتو: خيانة ودمغجة وعنصرية

الحرية للشعب

أشنيه الحالة العامه اليوم في تونس؟

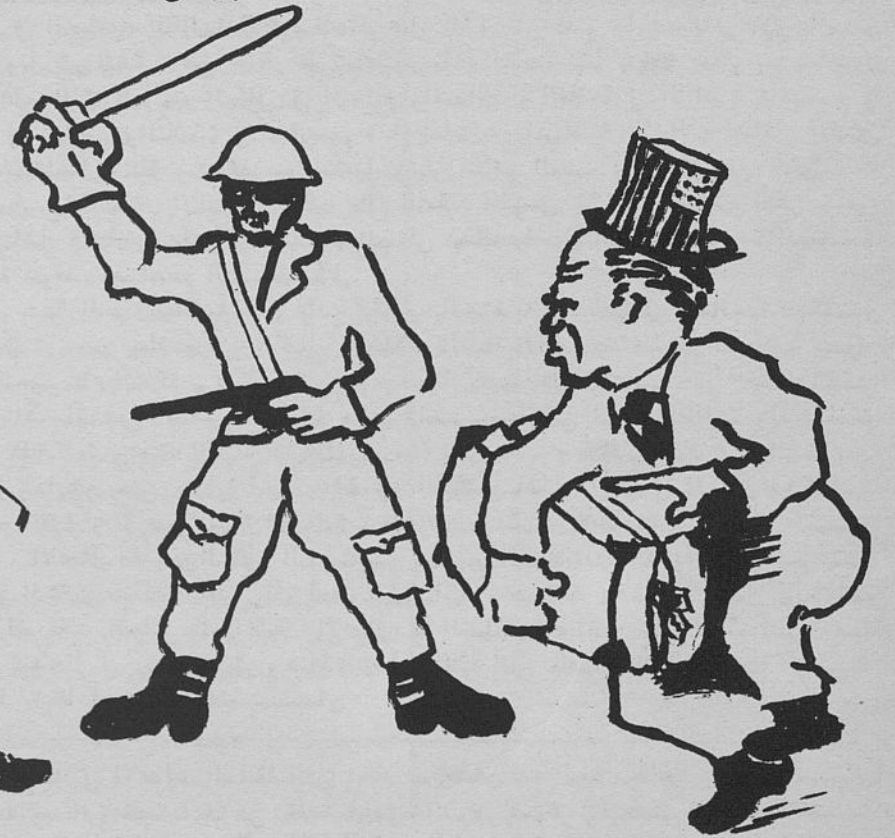
الحالة في تونس كل يوم تزيد تخج و الدرك اللي نازل على الشعب قتال وهو يثقل الاستغلال بالطبيعة موش حاجة جديدة في بلادنا لكن في الفترة الأخيرة المكيينه اللي تقشر في لحم الشعب زادت غرقت للوطه وصلت للمعروق الميزيريا و الفقر و الجوع عمو على البلاد البطالة و سقان التوانسة للخارج عمرهم ما وصلو كيتا تو و في نفس الوقت ساداتنا الكبارات عمال زايدين القدام و المراكنتية الأجانب قطعو بلادنا شهر شهر والتورست منشورين فيها كالجراد باختصار تونس اليوم ملايين من الخدمة و الكادحين يسلتو فيها خيار و في الدرك للعنكوش و حفنة كبارات عاملين فيها البطيط وينهبو في البلاد نهبيان وبايعينها للأميرالية بالسوق و الدلال هذي هي تونس اليوم و هذي هي حالتها اللي يزوج منها الحجر فما بالك البشر الشعب التونسي ما يرضاش لحمو يتقشر و دمو يتمص وهذاك علاش قاوم المستغلين متاعو و الحاكم اللي يقهر فيه • لكن باش سي بورقيصة و جماعتو المراكنتية و أسيادهم الأميراليين يبقاو في العلال و باش ينجمو يواصلو مضان السدم متاع الخدمة و الكادحين خنقو الشعب و ضيقو عليه النفس إخدم و إكلت و ما تتكلمش و اللي يحل قمو و يطالب بحقوق تهبط عليه السطاقة : بوليس • حرس • عسكر • حيوسات و محاكم • البلاد بكلها مطوقة بيهم و الحاكم النهار الكل ويسعى لتكسیر كجاج الشعب • سي بورقيصة في بالو العصا تنجم تسكت الخدمة و الكادحين النتيجة كانت العكس • القمع زاد في نعمة الشعب والغضب متاعو • قالو وخر وخر • قالو هاك حد البردعة • اليوم الشعب ما عايش يسكت ولى يقوى في الكفاح متاعو و يوسع فيه : ما عاش نهار يتعدى و ما نسمعوش فيه خبر يفرح : إضراب هنا و مظاهرات غادي و محاكمة اليوم و اجتماع البارج تكلو فيه العباد و نقدو الحكومة وغيرهم وغيرهم من النضالات متاع الشعب والطبقات و الفئات متاع الكل •

فين وصل النضال الشعبى اليوم ؟

المدة الأخيرة ظهرت فيها ها النضالات بالمكشوف على خاطر كترت و تقوات و توسعت () العمال عمرهم ما علو إضرابات من وقت الاستقلال قد المدة هاذي وفي كل إضراب يهبط البوليس و الحزب و الخونة متاع عاشور باش يقمعو الخدمة و يحاولو يكسرو الحركة متاعهم • من غير ما تحدثو على الإضراب متاع سيدى فتح الله و الإضرابات اللي وقعت عنناول في القولان و مناجم الفسفاط و في شركة النقل و في الستيت و في سوطال و في البلدية وعند الدوكارات و الإضرابات اللي وقعت في صفاقس و في سوسة و في بنزرت و في جرجيس و في جندوبة و في • • • والشهر اللي فات برك وقعو على الأقل ثمانية إضرابات : إضراب بئاعة الجرايد و إضراب معمل الرصاص «بنارويا» و معمل السيمان و المقطع في جبل الجلود و معمل السعيد و إضراب معمل الباجور في السيدة و معمل إقدام و إضراب شركة النقل في صفاقس • وفي كل إضراب البوليس يسركل المعمل و يحاول يكسر الحركة •

() الفلاحة الفقارى و خدامة الأرض هو ما زاده و سمو في نضالهم و المعمعة متاع البهوارية هي اللي كان القمع فيها وحشى أكثر من الكل • لكن ما عاش كان هي : الخدمة متاع سيدى ثابت و متاع مجردة و متاع التعاضديات في باجة وغيرهم كافحو زاده و الحرس كان ديمة حاضر بالطبيعة باش يضرب العباد و حتى باش ينؤس عليهم لكن هذا شي ما نفع • () النضال متاع الطلبة و متاع الشبيبة القارية خذا رواج كبير في البلاد و قسيتم

البقية على الصفحة السابعة



الدولة الظالمة والحكومة والدستور

مرتين طاشمة من كلاب العسة حاطينهم على رأس المنظمات القومية الدور متاعهم يعشو على مصالح الطبقة الحاكمة وفي كل مرة تقع حاجة مخالفة للحكومة والنظام الدستوري الحاكم والحزب ينزلو على الفلسفة (نسيبوها فلسفة الولاء و التأييد) وإذا بيها واد حامل من برقيات التأييد و الولاء يغم الاذاعة والتلفزة و الجرايد و ما تسمع كان كلاب العسة تنبج و كان التجديد للحكومة والكذب والتدجيل على الشعب •

سي عاشور و جماعتو كلاب العسة اللي حاطتهم الحكومة على رأس الاتحاد العام التونسي للشغل عمرهم ما يفتلو فرصة باش يرضيو فيها أسيادهم من الطبقة الحاكمة و يخونو فيها الطبقة الشغيلة و يخذروها كيف الحكومة نزلت على فلسفة الولاء والتأييد ثاش

والاتحاد الذى فوجى • بما حدث اخيرا بالجامعة التونسية من اعمال وهشيب يؤسف لها وصافرة عن شزيمة من عناصر غير مسؤولة وغير واعية • يعرب عن امتعاضه لزماعترار طلبتنا بأنساقهم وراء • سيمون للوش - التي : • ادانتها العدالة التونسية • والتي لا تنتمى الى الجامعة التونسية • والى هي اجنبية عنا موطننا وشعورنا

أولا : اللي ما يحبش يقولو البلاغ و يوضحو هو شكوى هي سيمون للوش ؟ و علاش يحاكمو فيها • عاشور ما يساعدوش باش يقول الى سيمون هي زوجة رفيقنا أحمد بن عثمان واللى رفيقنا بن عثمان واقف بروجو و بقلبو مع الطبقة الشغيلة والطبقات الكادحة في بلادنا • الوطنية وصلت بها الجماعة باش يخبيو الاسم الرسمى متاع سيمون بن عثمان و في عوض يقولو سيمون بن عثمان • لا • نلقاهم يحاودو و يكررو سيمون للوش سيمون للوش • • • • هنا يحصرو الاهتمام متاع الناس على الاسم

ما تغلط الشعب في ما يخص القضية متاع الرفيق أحمد بن عثمان ومرتو سيمون والحركة الديمقراطية متاع الطلبة الأحرار قزرو كلاب العسة هاذم و خرجو بلاغ بكلو سم و دمغجة و تنفيق و عنصرية تنشر في الجرايد و تقال و تعاود و تلوو في الاذاعة والتلفزة • الغاية اللي يحب يصلها سي عاشور و جماعتو هي بثان البلبلة والشك في عقول الخدمة باش يدرو المعنى الحقاقي متاع قضية أحمد و سيمون بن عثمان والأهداف الحقاكية حجاج الحركة الطلابية في بلادنا •

ها البلاغ المسموم هذا يلزم يحللو كل خذل • فائق باش العمال الكل يعرفو شنيعة الغاية الخبيثة متاع سي عاشور وكيفاش يحب هو و جماعتو يغلطو الطبقة الشغيلة و يبيشو السم متاعهم في وسطها • يقول البلاغ :

حياتهم لا يسمح بأي صورة من الصور لـسيمون • ولا • لـكوهين • ولا للصهيونية ولا لاي كان ان يعرقل سير بلادنا نحو التقدم كما ان الاتحاد العام التونسي للشغل وجماعير الطلبة • أبناء المقاومين والمواطنين الذين قدموا تضحيات جساما في سبيل تحرير الوطن • لا يسمحون ابدا ان تقوم • سيمون • في تونس بما قام به قبلها • كوهين • في فرنسا

باش العباد تقول سيمون هاذي يهودية على خاطر يعرفو مليح اللي شعبنا يكره الصهيونية في الدم • واللى ما يحبش يقولو عاشور و جماعتو هو كونو سيمون بن عثمان من أعداء الصهيونية واللى هي تأمن بايمان راسخ و قوى بحقوق الشعب الفلسطيني و بعدالة القضية متاعو وتأمن بضرورة تكسير دولة اسرائيل الصهيونية •

أما علاش ها الكلية الكل اللي كالبها عاشور ؟ السبب ساهل ياسر : سي عاشور توة رئيس اتحاد الشغل زعمة زعمة الشاف متاع الطبقة الشغيلة قال شتو • قال زعيم العمال يصل و يجول ويتكلم باسم الخدمة و الكادحين ويرج لسيدو ويشبشو يحرك في بعبحو : سيدى راضى عليه هانو الخدمة الكل معايا • الخدمة الكل ما يدين فخامت • وتري عاد بورقيصة يمشع على الكليب متاعو و يطبطبلو على ظهورو و يخلصو أجارتو بالطبيعة • وشكونهم احمد بن عثمان و سيمون و الطلبة الأحرار والشبان الفايقين الى تو ينبح و يهيبب عليهم كلب العسة سي عاشور ؟ ها الرفاق هاذوما ثوربين أنسو الى الثنية الصحيحة هي النضال والكفاح • هي الاتحاد مع الشعب • هي الربط مع الطبقة الشغيلة و مساندة كفاحها و تقويتو • آه • هاذم باش يفرعو الخدمة متاع سي عاشور على خاطر الطبقة الشغيلة والشعب وقت اللي يشد وثنية النضال • كلاب العسة هاذم رخم عليهم و سي عاشور • ما عايش ياكل الخبز • الطبقة الشغيلة وقتها تاخذ مصيرها بيدها و الكلاب الكل تسبقهم من ثنتيتها • هاو علاش اليوم عاشور ينبح أكثر من العباد الكل على سيمون وعلى • الشرذمة

البقية على الصفحة 7

الرفيق أحمد بن عثمان مناضل ثوري ما غفر تلوش الطبقة الحاكمة إتصالو بالعمال ونضالو معاهم



لكن إذا الحرية مخنوقة بالنسبة للناس

الكل، الحرية يساق على الطبقة الشغيلة بالخضوع. الحاكم ميسق الجرايد التي ما تمجبوش الكل لكن الجرايد التي تتكلم فيها الخدمة وتعب على مصالحهم هاذيكه موش يسكتها برك يزيد يربط صاحبها ويعذبهم والى يلقاو عندو عدد من العامل التونسي ولا من جريدة أخرى عمالية هاكل كلاً.

هذاك علاش ننجو نقولو وقت اللي ربطو بن عثمان وحاكمو مروتو سيمون معناها ربطو الحرية وحاكموها ولكن عبد مكن يربط أماً الحرية ما ينجم يسلمها حتى حد. الشعب التونسي والطبقة الشغيلة بالخصوص لازم يجبرو بنضالهم الحاكم المستبد باش يطيح من شوكتو بالسيف ويخلي المواطنين والخدمة يتكلمو على حقوقهم ويعبرو على رأيهم.

(٢) - من ناحية أخرى جريدة «العامل التونسي» موش كيف الجرايد الكل واللى كتبهولها الرفيق بن عثمان موش كيف اللي تقال في بقية الجرايد «العامل التونسي» جريدة الخدام، تتكلم على كفاح الطبقة الشغيلة وتخبر على نضال الشعب التونسي وتدافع على مصالح العمال وتندد بالاعداء متاع الشعب والمستغلين والحكام والمركانية التي يجيشو فيه ويقهرو فيه. الجريدة هاذي مكتوبة بلغة الشعب موش بلغة الشخصيات وأطراز الحكمة وها اللغة بالطبيعية ما تعجيش الحاكم على خاطر يعرف اللي اذا تكتبت بيها الجرايد واذا توجفت بيها نضالات الجماهير وكفاحات الخدامة واذا الاخبار اللي تفضح اعمال المستغلين والحكام والمركانية تكتبت بلغة الشعب وتنتشر في وسطو تولي خطر عليه. هاذي هي شنية «العامل التونسي» اللي يحب الدستور يعديها للحكمة في شخص رفيقنا بن عثمان وهذاك علاش الحاكم يحب يعطى الضربة القوية المعقولة لرفيقنا، لكن هذا ما يدل كان على خوفانو من كشفان أغوارو ومن الفضاح. المحاكمة متاع احمد و سيمون بن عثمان ما هي الا محاكمة كفاح الخدامة ونضال الشعب واللغة متاعو.

(٣) - الحاجة الى الحكم ما يغيرهاش لاحد بن عثمان و ما يتسامحوش عليها بالكل هو كونو يتصل بالخدمة ويمشي للشعب هاذي هي «الجريمة كبيرة» و علة العمايل كان الحاكم ينجم يسكت عليه لو كان عندو أفكار و بركة مخليها في قلبو لكن وقت اللي احمد بن عثمان مشى للخدمة واتصل بيهم هذاك الذاء وبن وهذاك اللي ما يساعدهش الحاكم و ما يسامحيش فيه.



بورقية: بن من من شكون؟ بن يوسف، بن صالح، بن جنات، بن كلاف؟
نويسرة: بن بن... بن... بن عثمان!

في الحوادث الظالمية الاخيرة الحاكم عمل زادة مناورات و مناورات باش يفرق ما بين الطلبة وما بين الشعب على خاطر ما يساعدهش باش الشعب بكلو يتوحد ضدو وما يساعدهش باش الكفاح اللي قايم بيها العمال في الصناع والمعامل والفلاحة في الاراضي متاعهم و الطلبة في كلياتهم والتلامذة في مدارسهم، ما يساعدهش باش هالنضالات هاذي الكل تربط ببعضها وتكلم وتتوحد مع بعضها وتولي تكافح الجنب في الجنب على الحرية والديموقراطية والفئات والطبقات متاع الشعب التونسي بكلها محرومة من الحرية و قاعدة تناضل لتحقيقها باش كل وحده تدافع على مصالحها وتطالب بحقوقها. والطبقة الشغيلة تتوحد معاهم الككل.

وهنا الحركة الطلابية هي زاده تطالب بالحرية باش تدافع على مصالحها لكن موش الطلبة ينجمو يدافعو على المصالح الخاصة بالطبقة الشغيلة، ما تم كان أقلية برك هوما النخبة متاع الحركة والمثقفين متاعها هاذو كما يفهمو اللي الشعب هو القوة واللى الطبقة الشغيلة هي الناس هاذو علاش تراهم يخرجو من الحركة الطلابية ويدخلو في صف الخدامة في صف الطبقة الشغيلة في صف البوليتاريا هاذو ما برك نسميهم ثوريين بوليتاريين يعني بحارة أخرى ثمة زور اتصالات ياقمو: الاتصال ما بين الحركة الطلابية بكلها وما بين الحركة المثالية والحركات الشعبية الاخرى التي تناضل على الحرية والاتصال ما بين المثقفين البوليتاريين وما بين الطبقة الشغيلة والرفيق احمد بن عثمان من المثقفين هاذو اللي جازو لصف البوليتاريا وهذاك علاش حب يتصل بالخدمة وهذاك علاش الحاكم مكلوب عليه. الاتصال مع الجماهير هاذي هي الثنية التي يحب الحاكم يتسديها في وجه الثوريين وهاذي هي الثنية التي يلزمنا بكلنا نأخذوها كيما خذاه رفيقنا احمد بن عثمان.

(١) - قلنا في الاعداد السابقة للي احمد بن عثمان تشد بعد مظاهرة الخدامة متاع البلدية وهاذي غلطة ناتجة على تخليط ما بين مظاهرتين وقعو قربا لبعضهم ياسر، مظاهرة الخدامة متاع وزارة الفلاحة ومظاهرة الخدامة متاع البلدية

الاذاعة والصحافة والتلفزة وأبواق الدعاية متاع الحاكم ولاو شهر شهرين والنمرة ضاربتهم، يكونو قاعدين يلككو في المعبوكة متاعهم وفي الكذب والتمويه المعروف واذا بيهم كأنهم مسهم جن، يعيطو ويصيحو وييموقو وما تسمع منهم كان الكلام الخشين: «الشرذمة الضالة»، «الكشفة مخربين ومشوشين»، «يلزم نضبو على يد المجرمين»، «هيئة الدولة وأمن النظام»، وهات ماك اللاوي. وفي كل نمرة تلقى المسألة ديمة إما خدامة عملو اضراب وإلا مظاهرة وإلا فلاحا فقارو قامو ضد الحرس والبوليس وإلا طلبة وتلامذة يدافعو على حقوقهم ويحتجو على التعسف. الحاصل تلقاهم كل مرة فين الشعب يناضل ويقاوم وتفز الحكومة تصيح كي الكلب المكلوب تنهز وتنفض كيف اللعنة المجنونة وتضرب على اليمين وعلى اليسار وتلوح في سم الدعاية متاعها في الإذاعة والتلفزة والصحافة.

المرة هاذي النمرة التي ضربتهم من أول فيفري جاتهم على احمد بن عثمان ومروتو سيمون التي عملو ليها جلسة نهار ١ فيفري وعلى الطلبة الاحرار التي عملو اضرابات ومظاهرات وعملو مؤتمرهم الخارق للعادة باش يؤيدوها ويؤيدو احمد.

قضية احمد بن عثمان ومروتو قضية تمس جريدتنا وتهمننا قلنا عليها بعض اخبار في عدد ١٣ وعدد ١٦ من «العامل التونسي» لكن ما نجناش نخبرو عليها بالتفصيل على خاطر كيما معروف الحاكم في تونس قافل الضو على الشعب وكل حاجة تهم كفاح الجماهير يقتل الغرزة عليها وما يخليش الخبر متاعها يطلع بالكل وبالخصوص عمال القمع متاعو ما ذا بيها ما يسعح بيها حد.

احمد بن عثمان مناضل ثوري عندو توة قرابة العام وهو مربوط شدوه البوليسية في شهر أفريل ٢١ بعد المظاهرات التي عملوها خدامة الفلاحة (١). بعد المظاهرة هاذي الكلاب البوليسية ربطو برشه ناس خدامة ومثقفين ومن جملة ما شدو احمد بن عثمان و تهموه يكونو عامل مؤامرة على أمن الدولة ويحرض على الثورة واتهامات أخرى كبيرة القانون متاعهم يقول التي هي تتعاقب بالاعداد.

احمد بن عثمان موش مناضل ما عرف البوليسية والحبس كان توه. في عام ٦٦ ترسبط مدة في المظاهرة التي عملوها الطلبة وقتها وزادو عاودو شدوه بعد المظاهرة الشعبية التي قامت بيها الجماهير في تونس نهار ٥ جوان ١٩٦٧ ضد العدوان الصهيوني على الشعوب العربية وضد الامبريالية الامريكانية هاذو المظاهرة التي تشدو فيها برشه شبان وحكمو فيها على محمد بن جنات بـ ٢٠ سنا وفي عام ١٩٦٨ زاد تربط احمد بن عثمان وحكمو عليه بـ ١٢ سنا حبس عدي منهم عامين كاملين في كراكة برج الرومي.

وها التعسف وها القمع التي اتصلت على احمد بن عثمان ما ضعوش بالعكس زاد رزاه قذاش الحاكم طاغي وظالم وزاد عرف بالمحسوس شنوه القمع والتعسف التي يعاني الشعب منو الامرار وما ذاق منو هو كان العشر. واحمد بن عثمان ما حبس يسكت على الشئ هذا وقت التي خرج من الحبس ما بقاش قاعد، مشى يتعرف على حالة الشعب وبالخصوص على حالة الخدامة التي كان يحب يتصل بيهم وبالنضال متاعهم ويتعلم منهم الحقيقة، وما قعدش ساكت: التي راو عينو قالو بقمو وكتبو في مقالات و كلم عليه الشعب بلوغتو وبعث لجريدتنا «العامل التونسي» بعض النصوص تنتشرت في بعض الاعداد وتفرقت على الخدامة. وكان احمد بن عثمان متصل ببعض من العمال الفلاحيين متاع وزارة الفلاحة، يشيلهم ويتحدث معاهم. كان ثمة كفاح قايمين بيها الخدامة هاذم ضد الاستغلال والقهر المسلط عليهم ونضال خدامة الفلاحة موش حاجة جديدة جات توة توة ولا خلقها بن عثمان وحتى بعد ما تربط هو والنضال هذا متواصل لكن الحاكم باقى زايد في عماه وصماه وقال التي بن عثمان هو سبب البلا هو المشوش والمخرب، باقى الحكم لتوة ما استعرف التي سبب «التشوش» هو الاستغلال والظلم التي يسلط فيه هو بيدو على الخدامة. يشغل النار ويقول الدخان منين؟ يمتق ويستغل ويستبد وقت ما الخدامة يغدو وما يرضاوش السطاطة يقول سبب البلا من فلان وفلانة.

سيمون بن عثمان هي زاده ميش أول تشد: في عام ١٩٦٨ تهموها كذلك بمؤامرة على أمن الدولة وحكمو عليها بخمسة سنين حبس. لكن نفاووها في فرنسا وما خلاوهاش تقعد في تونس. ما رجعت كان في جويلية ١٩٧٠ بعد ما تسيب راجلها. وبعد عام ونصف حكو روسهم وعاودو رماوها في الحبس نهار ١٠ جانفي التي فات. وعملو ليها جلسة وحكمو عليها عامين بتأجيل التنفيذ. سيمون هي زاده ثورية مولودة في تونس وعاشت وقرات في تونس، وكانت كيف احمد حاطة جهدها بكلو على ذمة الشعب وتحب تخدم مصلحة الخدامة. ومن قبل عام ١٩٦٨ وهي تأيد في الكفاح متاع الشعب التونسي وتحس التي هو كفاح صحيح وعادل وقت التي كانت صغيرة تقرأ في اللبسي كارنو في عهد فرنسا كانت مع الشبان التي يقاومو في العنصريين الفرنسيين وكانت تشارك في توزيع المناشير ضد الاستعمار وكانت يحطوها تهز الماكلة للتوانسة الاحرار التي ربطتهم فرنسا في الجيوسات. وعام ١٩٦٧ بعد نهار ٥ جوان والعدوان متاع اسرائيل على الشعوب العربية كانت مع الشعب التونسي التي عمل نهارتها مظاهرة كبيرة ضد الصهيونية والامبريالية وكانت هي من جملة المثقفين التي أيدو هها المظاهرة ونددو باسرائيل ودافعو على الشبان التي تشدو فيها وكانت وقت وقتة وحده مع محمد بن جنات بعد ما حكمو عليه بـ ٢٠ سنا أشغال شاقة.

هاذي هي قضية احمد و سيمون بن عثمان وهذا علاش الحاكم شدوهم وتهمهم بمؤامرة. هها القضية هاذي تفضح برشة أمور ولازمنا نحللوها شوية ونفهمو شنوه المفزى متاعها. يقول القايل آش عمل احمد بن عثمان باش تقوم عليه القيامة وتشوش عليه النعامة

(١) - العملة الكبيرة التي عملها رفيقنا هي كونو عندو رأي موش كيف رأى سي بورقية وجماعتو، وكونو تكلم على رايو وما سكش عليه وزاد كتب فكترو وطلعت في جريدة و تفرقت. وهذا هو الذي ما يعجيش الحاكم على خاطر في بلادنا الحاكم عافس على العباد الكل وقافل النفس على الناس جملة. ما يحبش شكون يتكلم غير كلام، يعني اللوحة مخنوقة ومقتولة وبالخصوص حرية التعبير، حرية الكلام والصحافة الحاكم يحب يدفنهم دفنان. الطلبة الاحرار التي قالو: «الحرية كيف الخبز حق من حقوق الشعب» كلامهم صح في صح.

لكن الحاكم موش فايق التي كيف يعمل هكه يفضح روحو بروحو على خاطر ما نساوش اللي حرية الراي والكلام والصحافة والحريات الأخرى الكل مضمونة في الدستور التي عملو الحاكم بيدو ولكن ما يحترموش. وآش باش يكون رأي الشعب في واحد يحمل قانون وما يحترموش. ماشي فضيحة أكثر من هاذي؟

هاذي هي قضية احمد و سيمون بن عثمان وهذا علاش الحاكم شدوهم وتهمهم بمؤامرة. هها القضية هاذي تفضح برشة أمور ولازمنا نحللوها شوية ونفهمو شنوه المفزى متاعها. يقول القايل آش عمل احمد بن عثمان باش تقوم عليه القيامة وتشوش عليه النعامة

(١) - العملة الكبيرة التي عملها رفيقنا هي كونو عندو رأي موش كيف رأى سي بورقية وجماعتو، وكونو تكلم على رايو وما سكش عليه وزاد كتب فكترو وطلعت في جريدة و تفرقت. وهذا هو الذي ما يعجيش الحاكم على خاطر في بلادنا الحاكم عافس على العباد الكل وقافل النفس على الناس جملة. ما يحبش شكون يتكلم غير كلام، يعني اللوحة مخنوقة ومقتولة وبالخصوص حرية التعبير، حرية الكلام والصحافة الحاكم يحب يدفنهم دفنان. الطلبة الاحرار التي قالو: «الحرية كيف الخبز حق من حقوق الشعب» كلامهم صح في صح.

لكن الحاكم موش فايق التي كيف يعمل هكه يفضح روحو بروحو على خاطر ما نساوش اللي حرية الراي والكلام والصحافة والحريات الأخرى الكل مضمونة في الدستور التي عملو الحاكم بيدو ولكن ما يحترموش. وآش باش يكون رأي الشعب في واحد يحمل قانون وما يحترموش. ماشي فضيحة أكثر من هاذي؟

هاذي هي قضية احمد و سيمون بن عثمان وهذا علاش الحاكم شدوهم وتهمهم بمؤامرة. هها القضية هاذي تفضح برشة أمور ولازمنا نحللوها شوية ونفهمو شنوه المفزى متاعها. يقول القايل آش عمل احمد بن عثمان باش تقوم عليه القيامة وتشوش عليه النعامة

الطلبة والشعب

مناضل فلسطيني يرد على البيوعة

الحملة الدعائية متاع الدستور تكذب روحها بروحها من كثرة ما هي مهلهلة وواهية الحكومة بيدها بعد ما أخرجت بحكاية المؤامرة الصهيونية ورائها ما كلاتش وكذبها رجع عليها ، ولأت وخزت وجبت الديسكو القديم متاع «الشرذمة الضالة» . أحسن رد نجاهو بيده على التذجيل وعلى التهمان الطلبة الثوريين بالصهيونية ونسكرو بيده نم الحكومة نسكيرة وحده هو هـا التصريح اللبي نقدموه للقراء متاعنا وهو ما يحكمهم وحدهم . التصريح هذاتقال نهار ثمانية فيفصرى ١٩٢٢ في اجتماع تعقد في باريس لتأييد كفاح الطلبة الثوانسة ضد القمع والحكم البيوع . ممثل الطلبة الفلسطينيين جاء يساند في رفاقو وقال :

أيها الرفاق :

باسم طلبة فلسطين نحيتكم ونحيي الجماهير الطلابية التي ما انفكت تناضل ضد التعسف والاضطهاد ، من أجل الحرية والديموقراطية والتي ما انفكت كذلك تساند الثورية الفلسطينية .

ان الكفاح الفلسطيني ضد الصهيونية والامبريالية والرأسمالية العربية لن يتوقف رغم التآمر ضدنا وتحالف الصهيونية والامبريالية والرأسمالية العربية وعلى رأسهم العميل حسين . ان الحليف الحقيقي للثورة الفلسطينية هو الشعب التونسي وكل الشعوب العربية لا الحكومات الرجعية العربية .

ان الحكومة التونسية التي أطردت ممثل الطلبة الفلسطينيين من مؤتمر بنزرت عام ٢٠ لرفضهم الاستسلام وقبول اقتراحات روجرس الالامية

لتسوية القضية الفلسطينية ، تحاول هاذي الحكومة الآن تشويه الحركة الطلابية والثورية بنعتها بالطواشي مع الصهيونية وهذا لعزلها عن الشعب التونسي مستعملة لهذا الغرض العنصرية وكره الأجانب ضد المناضلة الثورية سيمون بن عثمان التي هي من أصل يهودي . ان الشعب الفلسطيني يفرق بين يهودي وصهيوني ويوجد من بين المقاومة فدائيين ثوريين من أصل يهودي يضخون من أجل تحرير فلسطين مثل الرقيق «وليام نصار» و«كمال النور» الذين ما زالوا في سجون الدولة الصهيونية .

يحيا النضال الطلابي التحرري و الديمقراطية - عاش تضامن الشعب التونسي مع الثورة الفلسطينية - ثورة حتى النصر -

في مصر: الطلبة المصارى فضحو سياسة الاستسلام

والتأييد والمساندة التي لقاوها الطلبة من الشعب هي أكبر دليل على كون الشعارات متاعهم هي شعارات الشعب والمطالب متاعهم هي مطالب الشعب . المظاهرات التي عملوها الطلبة في مصر اصدمو فيها بالبوليسية والشعب كان معاهم وعاونهم باش يقاومو قوات القمع ، تلقى السكان يزعو في الماء السخون على البوليسية من الشبابك والبراكين ويرمي عليهم في الدبش والكراسي وفي بعض حرم تلقى السكان يزعو على الطلبة في الماكلة والقطا ويشجعو فيهم باش يواصلو الحركة متاعهم .

العمال كانوا في مقدمة الجماهير التي ساندو الكفاح متاع الطلبة ، وهكذا العمال متاع معامل حلوان صوتو على لائحة يساندو فيها الكفاح التي قايمن بيده الطلبة ، وكيف سمعو الى التلامذة متاع المدارس الثانوية هبطو يتظاهرو حيو يمشيو يتظاهرو معاهم لكن القوات متاع البوليس التي حست بالخطر منعتهم وقصت عليهم الثانية .

السادات كيف را الى الحركة كبرت وما زالت تكبر وتنتشر ولما استعمل العنف والقمع أكثر من قبل واحتلت القوات متاع البوليسية الجامعة وشدت أكثر من ألفين طالب ورماتهم في الحبس وما كفاهاش زادت كذلك شددت العشرات من الخدمة متاع حلوان على خاطرهم اتصلو بالطلبة وعملو معاهم اجتماعات مساندة وبعثولهم بقرقيات تأييد .

وجريدتنا «العامل التونسي» التي سيقلمها تحدثت في عدد ١٥ على الكفاح الكبير الذي قامو به العمال المصريين في حلوان باش تعرفو به عند العمال التونسية والشعب التونسي تساند كذلك الكفاح متاع الطلبة المصريين ضد النظام الخايج متاع السادات وسياستو الاستسلامية كما الطلبة التونسية أيدي و نضالهم الاخير كفاح رفاقهم المصارى وبعثولهم بقرقيات مساندة من تونس .

ونحننا كي نجيو نقارنو بين الحركة الشعبية في تونس والحركة الشعبية في مصر لنقارنو

ثم شبه كبير يلزمننا نظهره ونحلوه : بعد ما قامو عمال سيدى فتح الله و عمال الفولاد وعمال شركة النقل وغيرهم في تونس بالحركات متاعهم سمعنا بالاضراب الكبير التي قامو بيده الخدمة المصارى في حلوان

جاتنا في الأيام الأخيرة الأخبار من مصر تقول الى ثمة حركة طلابية قوية عمت البلاد ، الجرايد في جميع البلدان تكلمت عليها ، لكن قلال الجرايد التي قالو عليها الحقيقة ، مثلاً في تونس الصحف والاذاعة ما عطاوهاش الأهمية التي تستحقها وحاولو باش يظهر المسألة ما عندها شئ قيمة كبيرة وما عطاو للقراء متاعهم لا غلاش يحلو لا غلاش يصرو . ونحننا مستغروبش من هـا الشئ كيف نشوفو أن قاعدة تقول الصحف البيوعة متاعنا في ما يخص الحركة الطلابية الواقعة تسو .

الحركة الطلابية التي وقعت عند الطلبة كانت قوية ياسر ولت آلاف من طلبة الكليات المصرية ، في اجتماع من الاجتماعات وصلو باش يتلمو أكثر من ٣٥٠٠ طالب . هـا الحركة ما وقتش على حد القاهرة بركة لكن عمت برشه مدن كبيرة أخرى كما مدينة الاسكندرية وصلت حتى للتلامذة متاع المدارس الثانوية غلاش وقعت هـا الحركة ؟ وآش يجبو الطلبة ؟ باش ناخذو فكرة صحيحة على هـا الأسباب والمطالب متاع الحركة نعطيو مقتطفات من تصريحات بعض المسؤولين متاعها :

«الحركة متاعنا هاذي هي جواب على كون النظام عاجز باش يواصل الكفاح حتى تتحرر بلادنا . عبد الناصر حاول بعد المظاهرات التي قفنا بيها عام ١٩٦٨ باش يمددنا و يحزلنا على الشعب لكن ما نجيش . الناس الكل معانا . ما عندناش مطلب خاص بينا نحننا الطلبة ، المطالب متاعنا الكل هي تعب على كل التي يرغب فيه الشعب . ولهذا نحننا عملنا اتصالات مع العمال على خاطر نحننا نعتقدو التي هوما التي يلزمهم يقود الحركة» ما لا نشوفو كيفاش هـا الحركة الطلابية هي حركة وطنية تقدمية والى فاقت ضد سياسة العجز والتفسيظ متاع النظام المصري التي قاعد يقع في الشعب ويعد فيه على السياسة الوحيدة التي تنجم بالمنجد تحرر الأراضي المحتلة وتفضى على الدولة الصهيونية يعنى : الحرب الشعبية .

هـا الحركة الطلابية فضحت المعجز متاع السادات والنظام متاعو قدام الشعب وعبرت على ما يشمره بيده الجماهير من غضب وثقمة على هـا النظام التي هـو الوحيد باش يمنع راسو ويبدل هـا الساعة بساعة أخرى .

في رونو :

الصادق بن مبروك طرد
مرو ورفاقو عاملين اضربا جوع

فرانسا ما هياش جنة !

ولكن في الحقيقة الخدام في تونس وإلا في فرنسا حالتو هي هي وما ينجم بحرر نفسو من الأغلال كان بالكفاح سواء في فرنسا وإلا في تونس . الكفاح هو الطريقة الوحيدة للتحرر من عبودية البطرون .

ولا بد البعض منكم سمع باللى صار للخدام الصادق بن مبروك : في المدة الأخيرة وقع طرد عامل تونسي اسمو الصادق بن مبروك يخدم في «ريجي رونو» هـا العامل كان ناشط في وسط العمال في الاوزينة وديمة واقف معاهم في كفاحهم من أجل حقوقهم وحريةهم وضد الجرائم العنصرية .

الادارة تهتمو بتخريج حوايج الخدمة من غير رخصة وبشت الدعاية التي هوباش يسرقهم . لكن الصادق بن مبروك خرج الحوايج بإذن من عند الشاف على خاطر ما عندوش خزانة وين يحطهم . الشاف متاعو قال اللي بالمنجد عطاء الرخصة والعمال اللي يخدمو معاه شهدو بنفس الشئ وهكذا ظهر الى تهمة الادارة باطل في باطل . غلاش الادارة طردتو ؟

في الحقيقة الادارة طردتو على خاطر خافت لا العمال الأجانب يوليوا ناشطين كيفو وقتها تولى في حل واربط معاهم . معناه يوليوا يكافحو ضد الاستغلال متاع البطران والظلم والاستبداد والعنصرية متاعهم .

اضراب الجوع : لكن بعد الطرد بن مبروك ما سكش واصل الكفاح وبدا اضرب جوع هو وزوج عمال آخرين : «كريستيان ريس» فرنساوي و «جوزي» برتغالي هوما كذلك طردتهم الادارة من أجل نشاطهم السياسي . الاضرب متواصل تسوة عشرين يوم .

هات نخموشوية على كفاح الصادق في رونو ونحاولو ناخذو منو درس : درس الصحيح الذي نستنتجه هو وجوب مقاومة الاستغلال مهما كانت أنواعه : بأيمن وإلا مخبي ، ومهما كانت بقعتو في تونس وإلا في فرنسا .

ويلزم زاده العامل يفهم فهم صحيح وجودو في الغربة ويفهم حقيقة الحكم البورقبي : سبب العلة هي سياسة الحكومة متاعنا الظالمة التي ما تقرأ حتى حساب للخدام وباعت البلاد للامبريالية : باعتها سلعة وعباد .

باعتها سلعة بالامتيازات والتسهيلات التي عاملتها لراس المال الأجنبي باش يجي و يتمركز في تونس و يتعشعش على حساب عرق الخدام .

باعتها عباد بكتراتوات اليد العاملة للهجرة التي تعمل فيهم باش توسق الخدام وترمي بيده تحت استغلال العرف الأجنبي وترشح من جرتو العملة الصعبة بخلاف الميزة التي تعملها نحو البلاد التي وقمت ليها الصفقة والى تاخذ عليها بالطبيعة كراها .

هـا التجارة المنكرة متاع اليد العاملة ما فيها فائدة كان للبورجوازية الحاكمة في تونس والبلاد الأجنبية التي يقع وسق اليد العاملة ليها .

هـذاك علاش يلزم ننظمو رواحنا باش تكافحو ونقضي على أركان الدولة البورجوازية هاذي وما نصلو للغاية هاذي إلا وقت ما نهنمو حزب الطبقة الشغيلة التي يقود كفاتنا .

العامل المهاجر من تونس لفرنسا وقعلو كيما اللي هرب من تحت القطار جاء تحت الميزاب .

هرب من ميزرية والفقر والجوع والبطالة والاستغلال في تونس وجاء ناوي يري الريش كيما يقولو في بلاد الفرانسييس ثاش ما يدبسر راسو ويعمل صارمية . لكن في الواقع يلقي روحو في ميزرية أشوم وأمر :

— استغلال البطرون فرنساوي الفاحش : يخدمو أصعب الخدم بأبخس الأسوام . — مرارة الغربة : تلقاء نصفو هونى ونصفو في البلاد .

— العنصرية وكل ما ينجر عليها من عدوان وصعوبات (خاصة في الخدمة والسكنى) — السكنى المشومة في البيدفليل وإلا اذا كان عندو الزهر تلقاء يسكن في فواي كانسو قازرنة محشى مع أربعة في بيت ويخلص في كراء غالى .

و موش لازم نزيد ونحكى على تضيق الوقت الذي ياقع ما بين المشيان من السدار للمعمل التي تلقاهم في أغلب الاحيان معاد على بعضهم بعد كبير .

و كانت الشعارات متاع العمال سوى كان في تونس وإلا في مصر متقربة ومتشابهة (ضد الاستغلال وضد القهر) والموقف متاع اتحاد العمال المصريين كان نفس الموقف متاع اتحاد

عاشور يعنى الاثنين جاو ضد الخدمة ومع الحكومة . و بعد ما وقعت الواقعة متاع الهوارية التي رينا فيها كيفاش الفلاحة الفقرا قاومو الحرس والعسكر التي جاو باش يخرجوهم من أرضهم ويعطوها للملاك الكبير المجدوب .

سمعنابحركة مماثلة في مصر قامت في قرية «خمشيش» ثارو فيه الفلاحة المضطهدين ضد الملاك الكبار والدولة التي تحمي فيهم ودخل فيها الجيش يضرب ويقمع ويقتل .

و شهر بعد ما اندلعت الحركة الطلابية في مصر قامو كذلك الطلبة في تونس بحركة كبيرة تحدثنا عليها في العدد هذا . وكما يشوفو رفاقنا العمال وجميع القراء الشعارات متاع الطلبة في تونس ومصر كانت تقرب كيف كيف كانت شعارات شعبية وديمقراطية و تسعى للوحدة مع الشعب .

كذلك سياسة الحكومة المصرية والحكومة التونسية قدام هـا الحركات الشعبية كانت قالب واحد : الاثنين يمشو البوليس والجيش والحرس باش يقمعو العمال والطلبة والفلاحة الفقرا وقامو الاثنين بحملة دعائية كبيرة باش يشوهو النضال التي قامت بيده الجماهير و باش يقسموه . السادات قال الى الاضرابات الطلابية مؤامرة تخدم الصهيونية على خاطر تحب تقسم الجبهة الداخلية وبورقية ونورية خرجو حكاية سيمون بن عثمان وبداء يصيحو : آه مؤامرة صهيونية .

المقارنة هاذي ما تهنتاش وما نستغروبش منها على خاطر نعرفو الى تونس ومصر هوما بلدان الحكم الداخلي فيهم في يد الرجعية والى هوما كذلك بلدان مهينة عليهم الامبريالية : نظام الدستور بايع روحو للامبريالية الغربية والنظام المصري عايش تحت الضغط والهينة متاع الامبريالية الروسية و يحاول يتلويح من الأول جديد ويتقرب من الامبريالية الغربية .

والشعبين الاثنين المصري والتونسي معادوش يرضاو على بيعان ملادهم وخيانة حكاهم وهكذا غلاش التضامن ما يبناتهم ظهر بالمحسوس في النضال متاع الطلبة في مصر وفي تونس .

راسلونا بهذا العنوان :

Librairie "Norman Bethune"
76 boulevard Saint-Michel
Paris .vi
(pour le Travailleur Tunisien)

الحرية للشعب

(بقية ما في ص. ١٠)

عليه الحكومة القيامة من نهار الاثنين ٣١ جانفي و الطلبة مضربين وعلو بعد مظاهرات في البلاد والعاصمة بكلها ولا ت كاني في حرب البوليسية المسلحين منشورين في النهج كسي الذبان و جمعة كاملة وأزيد و الاذاعة والتلفزة والصحافة يسخطو ويلخطو على «الشرذمة الضالة» الطلبة لأول مرة في تاريخ الحركة الجماهيرية وصلو باش ينظموا أرواحهم بصفة مستقلة و جماهيرية و وصلو باش يعقدو مؤتمر خارق للعادة بالسيف وبالرمح على البوليس وهذا مكسب كبير ومثال حي تاخذ منو الحركة الشعبية الديمقراطية درس كبير .

(١) المثقفين هوما زاده موش راضين باللجام . برشة جرايد وبرشة قصص وبرشة روايات وفلموات عملت ضد الدكتور وضد الرقابة وضد الحاكم بيدو والقمع على مسطو على الشعب وديما التعسف هابط على المثقفين والى يعملوه يتيسق ويتحجز ويتعدا حتى للتحقيق والمحاكمة وكل ثوري وقت اللي يتضامن مع نضال الشعب ويخدمو ويحاونو ما ترى كان الحاكم مقابلة يحشيه في الحبس والا يحطو تحت الرقابة الادارية والا ينفيه ويطرده . الرفيق بن عثمان توه عندو قريب العام وهو ملوق في السيلون من غير حتى محاكمة جريدة «العامل التونسي» والجرايد العمالية والثورية الأخرى (نحن العمال - الشراة) مسقة خلاص والى يلقاوها عندو يجرى فيه ما يجرى باختصار شعبنا كل يوم ولّى يكافح وهذا الكفاح هذا يشر بكل خير وجايب معاه مستقبل زاهر : مستقبل كفاح الشعب وتوحيد ضد الأعداء متاعو وضد الحكم الظالم . لكن في الوقت الحاضر النضال هذا ما زال مفرق و ما زال مقسم على بعضو ما زال ما هواس ماشى على قاعدة وحده وفي اتجاه واحد والمستوى متاعو بيدو موش كيف كيف : بلاصة النضال فيها متقدم وبلاصة أخرى ما زال ما نقواش والفئات الشعبية بيدها ميش متوحده مع بعضها متو تو فين بذات الكفاحات تتسربط بالشوية بالشوية .

شنية سياسة الحكومة قدام ها الحالة هاذي ؟

الخطر الكبير اللي يخاف منو ها النظام هو كون ها الكفاحات الكل يقع الربط ما بيناتها و تتوحد مع بعضها وخوفو انزاد على خاطر الطبقة الحاكمة هي بيدها مقسومة و داخلية بعضها وتاكل في روحها كي الذرنوح : وزير طالع و وزير هابط وهذا مطرد وهذا راجع هكذا علاش ها النظام خايف وشاعر بالضعف متاعو قدام الجماهير و هذا علاش يستعمل في سلاح الكذب والتفويك والدمغة والتدجيل مع العصا والحبس : استعمال العصا ماشا ما يوقف الكفاح قبل ما يكبر لكن وقت اللي غلبو تيار الشعب ولّى يكذب ويدجل باش يفرق ما بين العباد وشفاء كيفاش في نضال الطلبة الأخير رد الحكاية حكاية صهيونية وتدخل أجني وأفكار مستوردة من الخارج . لواش هذا ؟ باش يعزل الطلبة على الشعب من ناحية ومن ناحية أخرى ينيى الأسباب الحقة متاع نضالهم اللي هو كفاح على الديمقراطية والحرية . وهذا موش مع الطلبة برك لكن مع الخدمة زاده كان استعمال نفس السياسة . مثل شعبي عتا يسميها سياسة السطاقة وصبح العمل .

أش يلزمنا نعملو قدام ها الوضع ؟

الثوريين الكل والمناضلين الكل و الخدمة الفايقين يلزمهم ينددو بأعمال النظام لكلها و يفضحو الكذب والتدجيل متاعو والمناورات اللي يعمل فيها باش يشوه النضال الشعبي . يلزمهم بالخصوص يخدمو لتوحيد كل القوى الشعبية اللي تناضل ضد الحاكم وضد القمع متاعو يلزمنا نربطو بين النضالات اللي تقع بكلها ونخبرو عليها أكثر ما يمكن . بالنسبة للطبقة الشغيلة بالخصوص بالنسبة للخدمة الفايقين يلزمهم ينددو بكل قمع يتصلت على الفئات الشعبية بكلها ويلزمهم يتضامنو مع كل الجماهير اللي تناضل ونضال الطبقة الشغيلة بيد و من أجل الحرية الديمقراطية يلزمو يكون جزء من نضال الجماهير الكل ويلزم

الخدمة الفايقين يكونو في الصف لولاني متاع ها النضال .

الطبقة الشغيلة ما تنجم تكون في الصف لولاني إلا إذا تنظم بصفة مستقلة إلا إذا بنات الحزب متاعها الحزب الثوري البروليتاري والنضال متاع الشعب بكلو ما ينجم وينجح ويحقق الأهداف متاعو بكلها إلا إذا الطبقة الشغيلة كانت على رأس الشعب . حزب البروليتاريا وحدو هو اللي ينجم يصل النضال حتى للجزر وبلاش حزب البروليتاريا نضال الشعب يلقى ديمة مشتة ديمة يكوم ديمة تغلب فيه الطبقة الحاكمة وحتى في النضال الديمقراطي متاع اليوم موش ممكن يتوسع بالغا ويحقق الأهداف متاعو من غير حزب ثوري بروليتاري . النضال الديمقراطي هذا وسيلة وهدف في نفس الوقت . الحريات الديمقراطية وسيلة على خاطر الشعب التونسي ما تنفك حبالو بالمنجد إلا ما يقطع العروق بيدها متاع الاستغلال لاني معنى إلا ما يطيح ها النظام الفاسد ويقلب من الساس . يعني الثورة وحدها هي الثنية الوحيدة اللي تحرر الشعب التونسي من الاستغلال والظلم .

الثورة الشعبية هي مهمة الشعب وما ينجم يقوم بيها كان هو وما ينجم يقوم بيها إلا كان ما ييدا متوحد ومنظم ومسلح وواقي .

فين وكيفاش الشعب يتوحد ويتنظم ويتوحي ؟ في النضال اللي قاعد يقوم بيه توه وباش يقوم بيه في المستقبل . هذا علاش قلنا النضال من أجل الديمقراطية وسيلة على خاطر في هذا النضال الشعب ما هو إلا يحضر في نفسو للحركة الصندی للثورة الشعبية . لكن في الوقت الحاضر الديمقراطية هدف زاده على خاطر نضال الجماهير اللي واقع توه يطرح مطالب مباشرة قاعدة الجماهير تطالب فيها والى تشمر بضرورتها ويلزمنا أحنا الخدمة الفايقين نعرفو كيفاش نعبزو على ها المطالب و نناضلو مع الشعب لتحقيقها .

الشعار الأساسي متاع النضال من أجل الديمقراطية في الوقت هو «الحريات للشعب - الحريات للطبقة الشغيلة» . هو فكان الحريات هاذي بالنضال . وإذا نشغوا الكفاح اللي قائمة بيه الطبقة الشغيلة وفئات الشعب اليوم نراو اللي ثمة ثلاثة أهداف وثلاثة حريات مطلوبة وهامة أكثر وهي اللي يلزم نركزو عليها نضالنا اليوم :

- (١) - حرية التعبير بصفة عامة وبالخصوص حرية الصحافة باش يولي الشعب يعني الخدمة يتكلم على حقوقو من غير ما تهبط عليه السطاقة .
- (٢) - حرية التنظيم باش الطبقة الشغيلة والطبقات الشعبية من أجل الديمقراطية تنجم تنظم روحها حسب مصالحها وتخلق المنظمات والجمعيات متاعها .
- (٣) - حرية الاضراب اللي هو سلاح غالي في يدن الخدمة يدافعو بيه على حقوقهم وينظمو رواجهم ويؤحدو صفوفهم .

هاذي هي الحريات الهامة اللي يلزم الثوريين و الخدمة الفايقين يحاركو عليها مع الطبقة الشغيلة ومع الشعب بكلو لكن في الظروف الراهنة وعلى خاطر الحركة الثورية ما زالت ميش قوية ، أحسن ثنية نقبوها بها نضال كل الطبقات الشعبية من أجل الديمقراطية هو تنظيم الطبقة الشغيلة وتوحيدها وتوحيدها . وإذا الثوريين و الخدمة الفايقين مشاؤو في الثنية هاذي النصر محقق والنجاح مؤكد .

عاشور : خيانة و عنصرية

(بقية ما في ص. ١٠)

هزو رؤسهم في تونس ورجعو يعملو في أفارياتهم كيا قبل وأكتر من قبل ؟ الدولة عمل مسهلهم كل شي و ولا دولتهم هوما زاده واحنا عتا الدوسيات وعنا الاخبار و هاتو نحلو الدوسيات ونعطيو الأسمى ونفضحو الامور .

وحكاية أولاد الاستعمار ؟ ملاقحة وبلاطة وصحة رقعة . شكونو يا ناس اللي بايع بلادنا للامريكان والفرنسيس بالشوق والدلال شكون هو اللي خاليل البيان واسعة وعريضة للمركانتية الاجانب ينهبو في البلاد نهبانو يقسمو فيها شهر شهر وحتى من الاراضي ولا تتباع وتشترى للامريكان والفرنسيس والالمان وغيرهم من الاستعماريين والامبرياليين اليتولى ولا مبرعة في البلاد والتوريست ضاربتا كيا «الانقرتيا» تضرب البدن : هانونا بناتنا وفسدولنا أولادنا والتونسي ولّى بتراني في بلاد وخدمو شيتت ويقرصن ويطنس قدام التوريست . وإذا حاجتهم يثنيو وتيل الاراضي تنفك من الفلاحة التونسية والديار طيح والعباد تتلوح . وبعد هذا الكل وبيجي سي عاشور ويحل على فتو ويتهم سيمون بن عثمان والطلبة الاحرار بكونهم استعماريين لو كان شاف في رسيه المسود المتوحد خيسر .

وهات تحلو الدوسى متاعو هوزاده حبيجة برك نقولوها اليوم للخدمة باش يعرفو شكونو سي عاشور وفيين ماه يصب : سي عاشور من قرقة ، هذا معروف زعمة زعمة كاري . فرحات حشاد هانوا . وفي قرقة متراس على كل شي ومن جملة ما يتراس شاد مدير متاع شركة احيا جزر قرقة . الشركة هاذي عندها من جملة ما عندها في البرنامج بنين وتلاوات باش التوريست يجيو يتشخلو فيهم . سي عاشور باش يتبني الوتيل يجي يفك الارض متاع الناس ويدخلها في بنين الوتيل يحس قاعد ييجلنا في أرضنا للاجانب ؟ يا لتدري شكون عميل الاستعمار ؟ هلدو حبيجة أخرى من الدوسى الخانج متاع سي عاشور : خيئنا كيف الدساترة الكل ييني في الفيلة متاعو في قرقة بخلاف الفيلة اللي عندو في حيتي «كارنو» في المنزه . ويحب يينيها على رحمة الوالدين بالطبيعة . أش عمل ؟ شى جاب الخدمة من الوتيل وخدمهم في الفيلة متاعو وخلصهم على الوتيل : هذا جاب ربي رئيس نقابة من كارو باش يدافع على الخدمة وما يخليش الاعراف تسرقهم وهو بيدو يسرق فيهم .

بعد هذا الكل باقي سي عاشور زايد على قدام . بعد البلاج متاعو لولاني زاد عمل خطاب في نابل وزاد نبح في الاجتماع اللي عملو الحزب نهار الجمعة ١١ فيفري وباقي هو في المعبوكة والشعب بكلو يناضل ضد الحاكم وهو ييندزلو ويصفقو . الطلبة يقاومو في التعسف ويطلبو بالحرية وهو ييبك فيهم ويكذب عليهم . الخدمة عاملين الاضراب في جزر الاضراب وهو يقول العمال الكتل ورا بورقية ما يوينو . مزة برك سي عاشور كان صريح وقت اللي قال اللي علاقتو مع الاعراف طينة يايير واحنا زاده ما تكفوش في هذا يا سي عاشور وهذا علاش تعتبرك خاين للطبقة الشغيلة وعدو ليها . انت تحب تفضض عينيك على الشعب وتقسم الزردة انت وخوانك من الطبقة الحاكمة وأولاد القياض وعملا الاستعمار . لكن اذا تضن نفسك تنجم تعديها على الخدمة راک تغلط . أمورك وأذورك كل يوم وهي قاعدة تتكف وتلزم يجي نهار و تخاسمك الطبقة الشغيلة ويحاسبك الشعب على خيانتك ويا ويحك من هك النهار .

الضالة . وعلى الصهيونية والمؤامرة من الخاين و

وين هي مصالح الصهيونية اللي تدافع عليهم سيمون كيا يقولو ها الكلاب المكلمة ؟ شكون هو اللي يعرف الرواند متاعهم والكذب اللي يلفقو فيه تلفيق وينشرو فيه بين الخدمة يا هل ترى باش نساو مواقف المكتب التنفيذي متاع اتحاد الشغل وقت المظاهرة متاع الشعب التونسي نهاره جوان ١٩٦٢ ضد العدوان متاع اسرائيل وضد الامبريالية الأمريكية ؟ الاتحاد وقتها وقف مع الحكومة وأيدها وقت اللي قمت الشبان الاحرار المناهضين للامبريالية والصهيونية وحشاتهم في الحبس . وقت المظاهرة ضد روجرس عون امريكا وقت اللي جاء نهار ٩ فيفري ٧٠ يعمل في الدعاية للمشروع متاعو ضد فلسطين الاتحاد وقتها وعاشور بيدو أيد القمع متاع الحكومة اللي سبت البوليسية على الشعب . شكون اللي يمثل مصالح الصهيونية املا يا ناس ؟ من غير ما نشيو لبعيد لوتيل متاع أميلكار اللي بناء الاتحاد وتوة ولّى عند الامبرياليين ورأس المال الاجنبي قدام من مليون دينار تصبو متو لاسرائيل على طريق الرساليين الامريكان وجماعة البنك العالي متاع «ساك نمارا» اللي في يد الصهاينة الامريكان ؟ يا هل ترى سيمون بن عثمان والطلبة اللي وقفو معاه والى موش مرة موش اثنين ندو مع الجماهير باسرائيل وبالامبريالية ، يا هل ترى هوما يخدمو في الصهيونية والآشور وأسبادو ؟

أما حكاية «كوهين بنديت» والمقارنة اللي عملوها بينو وبين سيمون بن عثمان ما هي الا دمغة في دمغة . علاش ما قالوش شكونو هذا «كوهين بنديت» وأش عمل في فرنسا ؟ هنا زاده يحبو ياكلو الناس بالباخ . ها هي الحقيقة : على طول شهر ماي ١٩٦٨ وقعت حركة جماهيرية كبيرة في فرنسا شعرة ولا طيحت الطبقة الحاكمة وعطت الحكم للشعب . المحرك الصندی متاع ها الحركة هوما العمال اللي قامو باضراب عام زعزع النظام واخلطو كوهين بنديت هذا طالب ألماني يقرأ في فرنسا شارك مشاركة كبيرة مع جملة الطلبة في الحركة متاع ماي وأيد الحركة والنضال اللي قامت بيه الطبقة الشغيلة وقتها . لكن الدور متاعو كان ثانوي بالنسبة للكفاح الجبار اللي قامو بيه ملايين الخدمة . البروجوازية الفرنسية باش تغلط الشعب قالت آلي رأس الفتنة هو اليهودي «كوهين بنديت» واستعملت العنصرية ضد اليهود كيا قاعدة اليوم تستعمل في العنصرية ضد الخدمة الاجانب (عرب وغيرهم) باش تخليهم ديمة تحت الاستغلال متاعها .

اليوم البروجوازية سواء في تونس وإلا في فرنسا تسخ كفاح الخدمة وتشوهلوه وجبو كيف توصفو بكونو حركة فوضوية هدامة جاية من «شرذمة ضالة» ولا من «صهيونيين اجانب» يعملو في الخارج على تكسير الدولة والحكم القائم واحنا ما نستفروش من كونو سي عاشور وجماعتو يستعملو نفس الأساليب لتفسيط العمال على خاطر نعرفو اللي الرجعيين الكل من طينة وحده وقالب مصبوب والقلب على القلب كيا يقولو .

وحكاية أولاد عملاء الاستعمار وأولاد القياض اللي ذكرها عاشور في بلاغو يا هل ترى يلزمنا نضحكو منها وإلا نكيو ؟ صحيح اللي كثر الهم يضحك لكن عاشور وعصابتو اللي ضرو الرقم القياش في الدمغة يلزمهم يكيو على الدرجة اللي وصلوها في البهامة والتسطيح .

شكون هوما اللي قاعدن اليوم يرجعو في البيوة مقام فرنسا للمناصب الكبيرة في الدولة والحزب ويعتمد عليهم في اضطهاد الجماهير الكادحة ؟ يا هل ترى هوما الخدمة و الطلبة الاحرار اللي قاعدن اليوم يقاومو في ها البيوة وها القياض والا الحكومة اللي خلأت القياض متاع عهد الاستعمار عاود و

طالعو ناقشو

انتقدو ساندو

«العامل التونسي»

ما أشبه أمس باليوم !

هذا الرّسّال إلى إسرائيل . يعنى اذا التّونسي يتبرّع بمائة مليون للشعب الفلسطينيّ نشوفو بالي أمثال روتشيلد و "تريكانو" اللي يستثمرو في السياحة يتبرعو بملايين الملايين لاسرائيل . ها التّخليط و ها التّضليل متاع الحكومة الدستورية اللي قاعدين نشوفو فيه ما هوش جديد إذا قارناه بالتّخليط والتّضليل متاع الحكومة الاستعمارية الفرنسيّة . و قت اللي كنا تحت الحماية "بيروتون" المقيم العام في إضرابات ١٩٣٨ الطلبة متاع الصادقية . والعلوية وجامع الزيتونة يقول بالي ها الكمشة مشوشين تهزم فيهم يند في فرنسا باش يبعّدو الشعب التّونسي على دينو وعلى تقاليدو و يقول من بعدو رئيس المعمورين و صاحب جريدة "توني فرانساز" سي "فورنيل" . يقول بالي ها الطلبة يلعبو بالنار و يخدمو في ركاب الروسيا . و يقول "كولونا" رئيس التّجمع الفرنسي بالي ها الطلبة موش بركة يجبو يلوحو الفرنسيين في البحر . هوما ناس متوحشين يجبو يقضيو على الأقليات الموجودة في تونس ما بين يهود و طلائين . و في نفس الوقت ، عطية و جماعتو طردو الطلبة المعارضين في الصادقية و فتحو الباب للطلبة المواليين للحكومة . و طردو زادة الشيخ صالح الملقى متاع جامع الزيتونة الطلبة المعارضين و خلّو الباقي من الطلبة الساهلين للطاعة و الخضوع .

و هوني يا هل ترى تماشي فرق في وسائل الكذب اللي خلقوها حكّام الاستعمار الفرنسي و اللي تستعمل فيها اليوم الحزب الدستوري و دولة بورقية ؟ شفتوش الفرق ما بين "بيروتون" المقيم العام و نيرة إذا درسنا الاتهام اللي وجّهوه ضد الطلبة هذا وهذا ؟ و شنو الفرق ما بين "فورنيل" رئيس المعمورين و ما بين الصّباح ؟ و شنو الفرق ما بين عاشور و ما بين "كولونا" رئيس الموظفين الفرنسيين ؟ و شنو الفرق ما بين جريدة "توني فرانساز" و جريدة "العمل" ؟ و شنو الفرق ما بين اللي يسموهم بالمنظمات القومية متاع اليوم و بين منظمات القومية متاع الاستعمار ؟ الفرق هو اللي تغيرت الأجيال و تغيرت العقول و لكن الطرق متاع الكذب و التدجيل و الظلم ما تغيروا . ما أشبه أمس باليوم .

في ما يخص الاضرابات متاع الطلبة يدّعي نيرة بالي هادي مؤامرة مدبّرة من دولة عربية بعثية يعنى العراق . و يقول عاشور بالي في ها الاضرابات ثمة يد يهودية فرنساوية اللي تحب تعمل كيف ما عمل "كوهين مديت" في فرنسا عام ١٩٦٨ . و يقول الصّباح بالي ثمة يد صهيونية اللي قاعدة تهزم في الطلبة باش يشوشو الراحة ضد أمن الدولة . و تقوم القيامة و الجماعة متاع اللي يسموهم منظمات قومية و الجرايد متاع الحزب يستنكرو إضراب الطلبة و يأيدو الحكومة في ما تعمل ضد المشوشين و هوني يا هل ترى شكون اللي تصدقوه و شكون اللي ما تصدقوهش ؟ يا هل ترى تصدقو نيرة و إلا عاشور و إلا الصّباح ؟ وإذا تصدقوهم الثلاثة يعنى ثمة مؤامرة ثلاثية مشاركين فيها فرنسا و إسرائيل و العراق . يا عجب : كيفاش الجماعة يتفقو في استعمال الظلم و الضغط و الاستبداد و ما يتفقوش على كذبة و حدة تسمحلهم على الأقل باش ما يضحك عليهم الرأى العام . احنا هذا ما نستغربوش فيه : شفتنا وقت اعتداء إسرائيل على الدول العربية في عام ٦٧ وقت اللي الطلبة تظاهرو باش يحتجو على السفارتين الأمريكية و الانكليزية اللي يأيدو إسرائيل كيفاش الحزب الدستوري جهّز عناصر النهب و يلب ضد اليهود باش يخلط الرأى العام و يقول بالي ها الطلبة ناس مشوشين و عنصريين . فيها من الناس اللي أبغوا المتظاهرين ثمة مواطن يهودى راسو "نقاش" حكمو عليه بـ ١٦ سنة عام ٦٨ و اليوم كذلك كيف نشوفو الحكومة مندخلة في إضرابات الطلبة الرفيقة سيمون بن عثمان فعنى هذا بالي محضرة برنامج باش تشو وجه الحقيقة . لو كان ثمة حرية الكلام باش ننجمو نحلّلو الواقع نشوفو بالي الصهاينة ما همش نقاش و إلا سيمون بن عثمان و الآلاف الطلبة المضربين . الصهاينة الحقيقيين هوما جماعة الحزب الدستوري اللي يلحسو في سباط الامبريالية الأمريكية اللي قاعدة تعاون في إسرائيل ضد الشعوب العربية و ضد شعب فلسطين . الصهاينة الحقيقيين هوما اللي مشاركين برسالمهم ، الرّسّال الصهيوني في تونس و فى الخارج . الصهاينة الحقيقيين هوما اللي مرخصين للرّسّالية الصهيونية باش تمشّ الصناعة و السياحة في تونس . و يمشى العشر متاع مزابيح

طالبة تشهد في حوادث الجامعة و تقول :

شعب الجبل الأحمر جاء معانا وحمانا

وقت اللي وصلنا قدام الديار ولينا نقولو للسكان بالياسر اللي احنا نناضلو عليهم ، واحنا نجريو و احنا نرمولهم بعض كلمات نفسرولهم فيها قضيتنا و كانت الناس تخرج من ديارها وقت اللي يفهمو قضيتنا يحاونونا ويعطينونا نشرو و يدخلونا رتخّباو عندهم و يستقبلونا بزغاريط النساء .

وقت اللي وصلنا للبطحة الصغيرة متاع الجبل الأحمر لقينا البوليسية مسركليننا و غادى وقت على خاطر ما عدتش ننجم نكلّ رغم المجهود متاعى الكل . و دخلت لدار أنا و رفيقو فرحو بينا أما ليها بالفدا و قدّمولنا نشرو و مدّولنا الفطور رغم اللي الشاهية كانت مقطوعة . فسرنا للقرّا اللي استقبلتنا علاش نصرفوها و كانت موافقة على طول . قائلنا : " في الراديو يتكلّو الحقيقة على خاطر ما يحبّوش نفسمو معاهم الزردة " .

قعدنا غادى دورة الساعتين و من بعد خرجت المرا تشوف البوليسية مزالو في الحومة و الا لا ، و كيف راتهم ماشا خرجنا لكن رغم هذا قالت لازم نشمكهم ، و لبّيت سفاربيها و مشات معانا حتى لقينا تاكسى رجعنا فيها لتونس لكن ثمة برشة رفاق خلطو عليهم للديار اللي خباتهم و شدوهم غادى

اليوم في الثانية متاع الصباح باش الواحد يدخل للكلية الحقوق يلزمو يسوّو الكارطة متاعو للعشّة . ومع الثمانية ونصف تكلّم حضبة كبيرة قدام الكلية و دحنا بالقوة . و في الوقت هذاك ما كانش ثمة بوليسية حسب ما يظهر . وصلنا خذينا المنصة و تحصلنا على السكات ، لكن احنا ما زلنا كيف كلفنا من قراية تقرير من تقارير اللجان متاع المؤتمر اذا بيها ناس شارين البلاء بدادو يعيطو في شعارات "يحيا بورقية" و يغنيو "حماة الحمى" و احنا نجاهو فيهم "يحيا الشعب" و نشدو البيت متاع الشابي "اذا الشعب يوما أراد الحياة" . شّاية البلاء هاذم جابو بسوق قوى ياسر باش ما يخلوناش نسمو تقرير خدمة اللجان . و رغم هاذية ما تلتهمناش بها الاقلية و علنا مغلّناي و وقتها بدادو يرميو علينا في القنابل المسيلة للدموغ ، كانت العباد الكل مخنوقة تتفق و عنيهم تدّرع شي ما يتحشّش ! و باش نجفنا نقتنع من فوق "الامن العام" (البوب) تجبّزنا باش نكتشرو زور ببيان بلار ، و بيما أنو الجبل الأحمر ما كانش بعيد خذينا ثيتو و خرجنا ثلاثة ثلاثة و أربعة أربعة . و كنا نجريو هاربين من البوليسية و نعطّو "يحيا الشعب" برشة منا طاحو في الطين و الطبعة داخين لكن كنا متضا منين الكل و شادين الواحد في الآخر

عن قريب . . .

الحوادث متاع الجامعة سمعوا بيهم الناس الكل و برشة مواطنين عاشوم و شافوم بعينهم لكن الاخبار الكاملة والصحيحة ما تشرتش و زادت الحكومة شوهت الحقيقة و كذبت على الطلبة ياسر "العامل التونسي" لمدت برشة اخبار ونظمها لكن الاخبار برشة والبلاصة شوية . قاعدين نوة نحضرو في نشرة خاصة دوب ما تكمل نخرجوها .

وينوسي المستيري ؟ وين هو ؟

وينوسي المستيري فين حيّو ؟ شبيه لبد و القاوق على سي المستيري وعلى الديمقراطية اللي يطالب بيها . و جماعة وزير الداخلية يعملو في الدعاية : آه المستيري دمدم ، آه المستيري شجاع ، آه المستيري مع الشعب هاو الشعب قاعد يناضل توه ، هاو الخدامة عاملين إضرابات و عرضو صدرهم لضربان البوب و الباروات متاع الحزب و رراو شنوة معناها الديمقراطية بالنسبة للشعب و كيفاش يناضل عليها ، هاو الطلبة هبطو للشوارع يحتجو على القمع و التعسف هاو علومؤتمر خارق لعادة رغم البوليس و القمع

في شهر نوفمبر و ديسمبر كثر الحديث و القاوق على سي المستيري وعلى الديمقراطية اللي يطالب بيها . و جماعة وزير الداخلية يعملو في الدعاية : آه المستيري دمدم ، آه المستيري شجاع ، آه المستيري مع الشعب هاو الشعب قاعد يناضل توه ، هاو الخدامة عاملين إضرابات و عرضو صدرهم لضربان البوب و الباروات متاع الحزب و رراو شنوة معناها الديمقراطية بالنسبة للشعب و كيفاش يناضل عليها ، هاو الطلبة هبطو للشوارع يحتجو على القمع و التعسف هاو علومؤتمر خارق لعادة رغم البوليس و القمع

وينوسي المستيري فين حيّو ؟ شبيه لبد و القاوق على سي المستيري وعلى الديمقراطية اللي يطالب بيها . و جماعة وزير الداخلية يعملو في الدعاية : آه المستيري دمدم ، آه المستيري شجاع ، آه المستيري مع الشعب هاو الشعب قاعد يناضل توه ، هاو الخدامة عاملين إضرابات و عرضو صدرهم لضربان البوب و الباروات متاع الحزب و رراو شنوة معناها الديمقراطية بالنسبة للشعب و كيفاش يناضل عليها ، هاو الطلبة هبطو للشوارع يحتجو على القمع و التعسف هاو علومؤتمر خارق لعادة رغم البوليس و القمع

سين هارون الرشيد مظهرة صامتة يكون هو على راسها . سي المستيري آش كان موقفو وقتها ؟ قالهم : "أخطانا من هذا ، نوة تولّى عركة و ربما يسيل الدم . . . معناها خاطى و خيك بمبارة أخرى .

بورجوازي خواف من الجماهير و من النضال الشعبي : هاو شنوة المستيري . ما هوش حتى شي آخر

في شهر نوفمبر و ديسمبر كثر الحديث و القاوق على سي المستيري وعلى الديمقراطية اللي يطالب بيها . و جماعة وزير الداخلية يعملو في الدعاية : آه المستيري دمدم ، آه المستيري شجاع ، آه المستيري مع الشعب هاو الشعب قاعد يناضل توه ، هاو الخدامة عاملين إضرابات و عرضو صدرهم لضربان البوب و الباروات متاع الحزب و رراو شنوة معناها الديمقراطية بالنسبة للشعب و كيفاش يناضل عليها ، هاو الطلبة هبطو للشوارع يحتجو على القمع و التعسف هاو علومؤتمر خارق لعادة رغم البوليس و القمع

تباع جريدة "العامل التونسي" في المكتبات التالية

La joie de lire
Librairie François Maspero
40 rue Saint-Séverin Paris 5^e

Librairie "Norman Bethune"
76 boulevard Saint-Michel
Paris .vi



الكل للكناسة : حقوق الخدام ، وقوانين الدستور .
فهمت والا لا يا سي عاشور ؟

إلى كل رفيق و مناضل و خدام

بعد ما تقرا ها الجريدة ما تلوحهاش . ختم قبل كيفاش عملت وكيفاش وصلتك . اعرف اللي هي جريدة ميسقها الحكومة و تحب تقتلها . ما تخليش شكون يبيعها جهارا و اللي تفتيق بيه يكتسب فيها و إلا عند و منها عدد تشد و ورتما تعديه للمحكمة . البورجوازية باش تخرّج جرايد هاعندها ياسر إمكانات : عندها على ذمتها أحسن المطابع و عندها الفلوس اللي يصتهم من دم الشعب ، و عندها الحرية الكاملة باش تبيع و تفرق كيما تحب . أما الخدامة ما عندهم شي . كان قوتهم . المناضلين الثوريين اللي يحبو يخرّجو جريدتهم ما يعملوا كان على ذوارعهم و قلوبهم و على كفاح الخدامة و الشعب .

اعرف اللي باش وصلت لك ها الجريدة برشة صعيات تعرضتلها في ثنيها ، ولهذا ما تلوحهاش . اعطيها لرفاقد الخدامة الآخرين ووزعها على اصحابك . عاينها بالماديات على خاطر بلاش معاونة الخدامة و المناضلين جريدتنا ما تعيش . ما تعيش و تحيا و تنتموش كان يكفاح العمال و نضالهم و مساندتهم و اعانتهم المأهولة